

دور الابتكار المالي في تحقيق أبعاد التوجه الريادي

"دراسة استطلاعية لآراء عينة من مديري مكاتب الصيرفة والحوالات المالية في محافظة دهوك"

دلشاد حبيب جبار

قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة زاخو إقليم كردستان العراق

تاريخ الاستلام: 2018/07 تاريخ القبول: 2018/09 تاريخ النشر: 2018/09 <https://doi.org/10.26436/2018.6.3.617>

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من دور أنشطة الابتكار المالي في تحقيق أبعاد التوجه الريادي، لدى مكاتب الصيرفة والحوالات المالية في محافظة دهوك، وشمل البحث (44) من مديري تلك المكاتب، واعتمد الباحث استمارة الاستبانة أداة رئيسة لجمع بيانات الجانب الميداني، وتم حللنا هذه البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك معامل الارتباط بيرسون وتحليل الانحدار الخطي البسيط. توصل البحث وجود علاقة تأثير معنوية لأنشطة الابتكار المالي في التوجه الريادي في المكاتب المبحوثة، أن أبعاد التوجه الريادي تؤثر بشكل كبير في أنشطة الابتكار المالي ماعدا نشاط التمويل الذي لم تظهر بمعنوية العلاقة التأثيرية في أبعاد التوجه الريادي. خلص البحث إلى مجموعة من المقترحات كان من أهمها ضرورة تفعيل نشاط الابتكار المالي لما له من أهمية كبيرة بحيث تزيد من قدرات وامكانيات هذه المكاتب في التفوق على المنافسين في استغلال الفرص والاستجابة لطلبات المستثمرين وتحقيق الارياح وبالتالي تحقيق الريادة.

الكلمات الدالة: الابتكار المالي، التوجه الريادي، التمويل، إدارة المخاطر، السيولة، الإبداع، الاستباقية.

مكانة تنافسية عالية وتحقيق الريادة للمنظمة في السوق أو القطاع المنتمي لها.

بناءً على ما سبق فإن البحث يتجه نحو دراسة الابتكار المالي ودوره في تحقيق أبعاد التوجه الريادي لدى منظمات الأعمال ذات النشاط المالي في محافظة دهوك وفي ضوء ذلك يتضمن البحث أربعة مباحث، يتناول المبحث الأول عرضاً نظرياً لمفهوم الابتكار المالي وأنشطته وكذلك التوجه الريادي وأبعاده، ويتضمن المبحث الثاني منهجية البحث، فيما يتناول المبحث الثالث وصف وتشخيص متغيرات البحث والتحقق من فرضيات البحث، واختتم البحث بالمبحث الرابع ذكرنا فيه مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات.

2. منهجية البحث

1.2. مشكلة البحث:

تعود بؤادر الحركة التجارية في إقليم كردستان إلى بداية الألفية الجديدة خاصة بعد عملية تحرير العراق وزيادة الطلب على المنتجات الاجنبية التي تستورد من خلال منفذ إبراهيم خليل الحدودي مع تركيا، ونتيجة للتوسع التجاري وزيادة المنافسة فإنه يتطلب اليوم جهاز مصرفي كفوء قائم على أساس تقديم خدمات بنكية مبتكرة لمنظمات الأعمال، أن اوصت (خليل، 2013: 147) بضرورة أن تقوم المصارف الأهلية بتفعيل الابداعية والبحث عن الحلول غير

1. المقدمة

يعد الابتكار المالي من المجالات الهامة في الوقت الراهن الذي يتميز بتزايد سرعة إيقاع الابتكارات وظهور خدمات جديدة غير تقليدية، فالزبون لم يكتفِ بحاجة معينة ولا يرى الإشباع من الخدمة التقليدية، وفي ظل التغيرات التي تشهدها البيئة المالية من تزايد كبير في المنافسة والتطور الهائل في التكنولوجيا والعمليات الابتكارية للخدمات المالية أصبح من الضروري على المؤسسات المالية القيام بتقديم خدمات جديدة ومبتكرة لإرضاء الزبائن وتلبية رغباتهم ومواجهة المنافسة المتزايدة وذلك لضمان النجاح والاستمرارية، عن طريق تنبى أساليب جديدة تتلائم وطبيعة المرحلة، حيث يكون الابتكار والتجديد المحور الأساسي لهذه الأساليب.

ومن جانب آخر فإن التوجه الريادي يعد من الحقول المهمة في اقتصاديات الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وهي من أهم التوجهات التي تحقق للمنظمة البقاء في حلبة المنافسة، لذلك ازداد الاهتمام بموضوع الريادة في السنوات الأخيرة بسبب التقدم التكنولوجي والعولمة وزيادة توجه منظمات الأعمال نحو كسب الزبون في سوق تشهدها المنافسة الشديدة وتسابق حاد بين منظمات الأعمال من خلال اعتماد طرق وأساليب عمل مبتكرة لتقديم الخدمات الجديدة التي لم تفكر فيها المنظمات المنافسة، وذلك سعياً لتحقيق

وفي الجانب الميداني يكتسب البحث أهميته من أهمية المؤسسات المالية التي تقدم الخدمات المالية سواء أكانت على المستوى المحلي أم الدولي، وخاصة في السنوات الأخيرة ليحل محل المصارف التجارية، لذلك فإن من الضروري دراسة الأساليب والتقنيات المستخدمة في إدارة المخاطر وإدارة السيولة وكذلك مجال التمويل، وإمكانية ابتكار أدوات جديدة لتلبية الحاجات والرغبات التي تتناسب مع التطورات التكنولوجية بحيث تضمن الريادة للمنظمة التي تتبناها.

3.2. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الغايات من خلال التعرف على الابتكار المالي وأنشطتها، ثم الالمام بأبعاد التوجه الريادي وكالاتي :

1. التعرف على الابتكار المالي وأنشطته كالمخاطرة، والسيولة، والتمويل.

2. الوقوف على مستويات التوجه الريادي وأبعاده في المنظمات المبحوثة.

3. اختبار علاقات الارتباط بين الابتكار المالي والتوجه الريادي في المنظمات المبحوثة.

4. اختبار تأثير الابتكار المالي في تحقيق أبعاد التوجه الريادي في المنظمات المبحوثة.

4.2. أنموذج البحث وفرضياته:

تتطلب المعالجة المنهجية لمشكلة البحث في ضوء إطارها النظري ومضامينها الميدانية تصميم أنموذج فرضي، حيث يظهر الشكل (1) الأنموذج الفرضي للبحث.

ويفصح أنموذج البحث عن فرضيتين رئيسيتين وعلى النحو الآتي:

الاعتيادية للمشاكل في القطاع المصرفي، ولكن يلاحظ اخفاق القطاع المصرفي بتوفير خدمات بنكية تلائم البيئة الحالية، وأشار (السندي، 107:2015) إلى أن أداء المصارف التجارية هي دون مستوى الطموح وهي بحاجة إلى المنطلقات الفكرية الابداعية لتحسين أدائها، مما أفسح المجال أمام شركات ومكاتب الصيرفة والحوالات المالية الأهلية للقيام بدور البنوك في تقديم خدمات مالية.

إن نجاح المنظمة لا سيما مكاتب الصيرفة والحوالات المالية في بيئة المنافسة يتطلب ابتكارات مالية لضمان البقاء في صدارة المنافسين، فالريادة أصبحت هدفاً طموحاً لجميع منظمات الأعمال التي تسعى جاهدة إلى تحقيق أبعادها كحزمة واحدة تجعل من المنظمة سباقاً في السوق أو القطاع المنتمي إليها.

وفي ضوء المعطيات المذكورة فإن المشكلة البحثية تتمثل بكيفية تحريك الابتكارات في الأدوات المالية بحيث تحقق الإبداع في المجال المالي لا سيما لدى عينة البحث المتمثل بمكاتب الصيرفة والحوالات المالية ودورها في تحقيق أبعاد التوجه الريادي ويمكن عرض مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

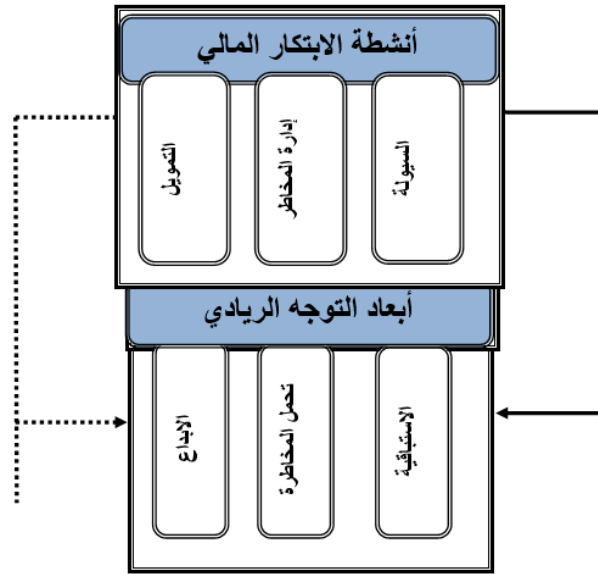
1. هل تسعى المنظمات المبحوثة إلى تقديم ابتكارات مالية ؟

2. ماهي الأبعاد التي تدل على أن المنظمات المبحوثة تسعى إلى تحقيق التوجه الريادي؟

3. هل تؤثر الابتكارات المالية في تحقيق أبعاد التوجه الريادي عند المنظمات المبحوثة ؟

2.2. أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من الموضوع والتي يتمحور حول تقديم مفهوم الابتكار في المجال المالي وهي بذلك إضافة علمية متواضعة في الحقل المالي من خلال تقديم إطار نظري عن أهم المساهمات المقدمة من قبل الكتاب والباحثين الذين تناولوا الموضوع.



الشكل (1): أنموذج الافتراضي للبحث

حدثت في الآراء والأفكار التي تقدمها أدبيات الادارة . أما في الجانب الميداني فقد أعتمد الباحث على استمارة الاستبانة بوصفها أداة رئيسية لجمع البيانات، وحلّل البيانات بالإعتماد على العديد من الأساليب الإحصائية وهي النسب المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار البسيط.

6.2. مجتمع البحث وعينته:

يمثل مجتمع البحث مديري مكاتب الصيرفة والحوالات المالية في محافظة دهوك، وقد جاء اختيار مكاتب الصيرفة ميداناً للبحث لما لها من دور كبير في استثمار الأموال، وقد قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبانة على مجموعة من مديري هذه المكاتب والبالغة عددهم (44) مديراً، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد المبحوثين على وفق خصائصهم الفردية.

ويفصح أنموذج البحث عن أربعة فرضيات وعلى النحو الآتي:
الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين أنشطة الابتكار المالي (مؤشر كلي) وأبعاد التوجه الريادي للمكاتب المبحوثة.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين كل نشاط من أنشطة الابتكار المالي و التوجه الريادي للمكاتب المبحوثة.
الفرضية الثالثة: يوجد تأثير معنوي لأنشطة الابتكار المالي (مؤشر كلي) في أبعاد التوجه الريادي على المستوى الكلي للمكاتب المبحوثة.

الفرضية الرابعة: يوجد تأثير معنوي لكل نشاط من أنشطة الابتكار المالي في تحقيق ابعاد التوجه الريادي للمكاتب المبحوثة.

5.2. أدوات جمع البيانات والتحليل الاحصائي:

اعتمد الباحث في بناء الإطار النظري على ما أورده أدبيات الموضوع الحديثة وذلك انسجاماً مع حداثة الموضوع والتغيرات السريعة التي

الجدول (1): توزيع الافراد المبحوثين على وفق خصائصهم الفردية

ت	الخصائص	الفئات	العدد	%
1	الجنس	ذكر	44	100%
		انثى	0	0%
		المجموع	44	100%
2	العمر	أقل من 30 سنة	5	11%
		30-45 سنة	19	43%
		أكثر من 45 سنة	20	46%
		المجموع	44	100%
		اعدادية فأقل	18	41%
	دبلوم فني	10	23%	

36	16	بكالوريوس	التحصيل	3
%100	44	المجموع	الدراسي	
%20	9	5 سنوات وأقل		
%46	20	5-15 سنة	عدد سنوات	
%34	15	15 سنة فأكثر	الخدمة في	
%100	44	المجموع	الوظيفة	4

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج استمارة الاستبيان.

3. الإبتكار المالي والريادة

1.3 مفهوم الإبتكار والابتكار المالي:

منصور، 2014: 4-5) إلى الإبتكار المالي بكونه عملية فكرية منفردة تساهم في إحداث نقلة نوعية في المجالات المالية على المستويين الكلي والجزئي، تجمع بين المعرفة المتألقة والعمل الخلاق القادر على تطبيق الأفكار الجديدة، يقودها أشخاص متميزون بحيث يحقق النفع للمجتمع ككل أو المنظمة التي يعملون فيها، من خلال إيجاد الحلول لمختلف المشكلات المالية من خلال اشباع الحاجات القائمة واستغلال الفرص، ويركز على العوامل التي ساعدت بشكل مباشر على ظهور الإبتكار المالي، والمتمثلة بانتقال العالم إلى حالة المخاطرة الحقيقية الناتجة عن أصحاب القرار والساسة والتي أدت إلى حركة كبيرة في الأسعار، وقد نددت هذه البيئة غير المستقرة بضرورة التخلي عن الأدوات التقليدية وانتهاج أدوات حديثة تتلائم واحتياجات العصر، فضلاً عن عوامل غير مباشرة والمتمثلة بتزايد احتياجات المستثمرين وطالبي التمويل ومحاولة الاستفادة من النظام المالي والتشريعات المالية فضلاً عن زيادة المخاطر والحاجة إلى إدارتها.

واستناداً لما سبق ونظراً لوجود حالة من التنافس بين مكاتب وشركات الصيرفة والحوالات المالية ولأغراض البحث فإن الإبتكار المالي يتضمن تقديم أفكار جديدة ينتج عنها أدوات مالية جديدة لحل المشكلات المالية للأفراد المستثمرين والمشاريع فضلاً عن منظمات الأعمال الطالبين للتمويل والعارضين.

2.3 أنشطة الإبتكار المالي:

تعددت التسميات فيما يخص مضمون الإبتكار المالي بين من أشار إلى أنها أنشطة إبتكار مالي وآخرون وأشار إلى أنها أبعاد أو مجالات الإبتكار المالي، إذ يرى (قندوز، 2010: 2) أن الإبتكار المالي هو أدوات مبتكرة بعيدة عن ماهو سائد من الأدوات وأشار إلى أنه يتضمن ثلاثة أنشطة وهي:

1. ابتكار آليات تمويلية جديدة.

2. ابتكار أدوات مالية جديدة.

3. ابتكار حلول جديدة لإدارة التمويل.

ويرى بأن الآليات من شأنها تخفيض التكاليف الإجرائية لأعمال قائمة كالتبادل من خلال الشبكة العالمية والتجارة الالكترونية، وأن الإبتكار يتمحور حول إدارة السيولة والديون وإبتكار استراتيجية جديدة لإدارة

تعددت التعريفات التي وردت عن مفهوم الإبتكار، فالإبتكار في اللغة يعني المبادرة الى الشيء والاسراع إلى أي الإقدام على فعل يسبق به صاحبه بقية الناس والتفكير الإبتكاري إلى نتائج إبداعية. أما الإبتكار إصطلاحاً فيعني: خلق أو انتاج شيء جديد، على أن يكون أصيلاً ملائماً للواقع وذا مضمون، ويحل مشكلة من المشكلات ويحظى بالقبول الاجتماعي (جدي، 2015: 25). وعرفها (نقماري، 2013: 4) بأنها عملية خلق أو تقديم فكرة جديدة لغرض تطوير سلعة أو خدمة أو طريقة عمل معينة بغض النظر عن تطبيق هذه الفكرة. ويرى (الغالي، 2014: 6) أن المقصود بالإبتكار هو ليس مجرد الاختلاف عن السائد، بل لابد أن يكون هذا الاختلاف متميز الى درجة تحقيقه لمستوى أفضل من الكفاءة والفاعلية والميزة التنافسية والمثالية، وأن تحقق الأداة أو الآلية التحويلية المبتكرة مالا تستطيع الآليات والادوات السائدة تحقيقه.

أما الإبتكار المالي فهو من المفاهيم المعاصرة في أدبيات المالية ويتمحور حول المشتقات المالية والتغيرات المتزامنة في البنية التحتية المالية الداعمة والمتمثلة بالوسطاء والأسواق المالية والتي يمكن أن يؤدي إلى تحسين الكفاءة عن طريق المنتجات المشتقة (بوعكاز، 2011: 11-12). ويشير (قندوز، 2010: 3) إلى الإبتكار المالي ضمن مفهوم الهندسة المالية بأنه التصميم والتطوير والتنفيذ لأدوات وآليات مالية مبتكرة، والصياغة لحلول إبداعية لمشاكل التمويل بحيث يؤدي إلى تخفيض تكاليف المعاملات وتقديم خدمة محسنة تؤدي في محصلتها إلى سداد الحاجات الخاصة لجميع المشاركين في النظام المالي . ويتفق (غالي، 2014: 5) مع ما طرحه قندوز بخصوص تسمية الإبتكار المالي، ويركز على المضمون ويرى بأنها يتضمن أدوات وآليات مبتكرة، والصياغة لحلول إبداعية لمشاكل التمويل. وفي نفس السياق ترى (جدي، 2015: 25) الإبتكار المالي بأنه كل ما هو جديد وغير معروف في الأساليب المالية أو الادوات أو المؤسسات أو الاوراق التي تضع بدائل جديدة لمتخذي القرارات. ويتطرق (بن

طبقاً لتفصيلات المستثمرين للمخاطر، فضلاً عن تعدد وتنوع استراتيجيات الاستثمار وأدواتها خاصة المشتقات المالية، وتطوير الأدوات الراجعة بين الأسواق مما مكن من تحسين التكاليف وزيادة العائد والانفتاح على الأسواق العالمية.

وضمن مضمون أنشطة الابتكار المالي فإن هناك مفهوم الهندسة المالية، وان كلاهما متكاملان يعتمد كل منهما على الاخر فالحاجة تدفع الابتكار والابتكار المالي يعتمد على الخبرات والمهارات والمهندسين الماليين لتوظيف النماذج ووضع الابتكارات موضع التنفيذ ليتم طرحها في صورة أدوات مالية (سعاد وعبدالسلام، 2016: 122-123). وقد أكد (Merton, 1995: 70-71) (وجدي، 2015: 27) على أن الهندسة المالية هي وسيلة تستخدمها مؤسسات وشركات الخدمات المالية لتنفيذ الابتكار المالي من أجل إيجاد حلول أفضل للمشاكل المالية التي تواجه عملاءها. واستناداً الى ما سبق وبالتناسق مع المنهجية فان هدف البحث يفرض ضرورة اعتماد الأنشطة الابتكارية التي جاءت به كل من (قندوز، 2010) و(غالي، 2014) و(وجدي، 2015) من حيث المضمون وذلك لمعرفة ماهي أنشطة الابتكار المالي؟ ومدى مزاوتها لدى العينة؟ واستناداً إلى ما ورد في الكتاب والباحثين في هذا المجال في ضوء فرضية البحث.

3.3 مفهوم الريادة والمنظمة الريادية:

تعد الريادة إحدى أهم المصطلحات التي لها دلالات لغوية عديدة في اللغات المختلفة سواء أكانت اللغة العربية أم اللغات الأخرى التي تأتي منها، فالريادة في اللغة الأجنبية مشتقة من الكلمة الفرنسية "entrepreneur" التي سادت في أثناء القرن السادس عشر والتي تعني أن تكون نكياً في اتخاذ القرارات أو البدئ بالمشاريع الجديدة، أما في اللغة العربية فإن الريادة تعني تعهد الشيء أو طلبه (جلاب واخرون، 2016: 19).

اكتسبت الريادة مفاهيم متغيرة فتدرجت بين معاني تحقيق الربح والتغيير والابداع، وتشكيل أحد عناصر الإنتاج، إلى شمولها لجميع عناصر العملية الإنتاجية والتنموية التي تكفل الديمومة والاستمرار للمنظمات في تقديم خدماتها ودعم الاقتصاد الوطني (المري، 2013: 17). وترى (نسيمي، 2015: 192) أنها البدء والتفرد في تحقيق قيمة مضافة من خلال تخصيص المال والوقت، والجهد، والاستعداد لتحمل المخاطر الناتجة، والتقليل من الخسائر وذلك عن طريق الانتباه لمتغيرات البيئة واتجاهاتها وما تفرزه من فرص وتهديدات مع القدرة على استشراق المستقبل والاستعداد الكافي لاغتنام فرصة ومواجهة تهديداته لممارسة العمل وتحقيق النجاح. ووصفها (جلاب واخرون، 2016: 34) بأنها عملية ديناميكية تركز

المخاطر أو أنماط جديدة لإعادة هيكلة منظمات الأعمال للتغلب على المشاكل القائمة أو إعداد صيغ تمويلية لمشروعات معينة تلائم الظروف المحيطة بالمشروع. ويتفق (غالي، 2014: 5) مع قندوز في مضمون أنشطة الابتكار ويضيف بعض المجالات إلى تلك الأنشطة والمتعلقة باعتماد التكنولوجيا من حيث نطاق الائتمان واعتمادها في مجالات التجارة الإلكترونية فضلاً عن تركيزه على ابتكار استراتيجيات جديدة لإدارة المخاطر وإعادة هيكلة منظمات الأعمال للتغلب على المشاكل القائمة.

وفي نفس السياق يتطرق (جدي، 2015: 25-26) إلى الابتكار المالي من خلال تصنيفها وضمن نطاق التصنيف يرى بأنه من الممكن تحويل الاصول المالية إلى منتجات أكثر تطوراً وفقاً لإحتياجات النهائيين ضمن مدة معينة كإبداع أدوات إدارة المحافظ الفردية والجماعية، وإيجاد البات لتسعير الأدوات المالية، إضافة إلى تطوير التكنولوجيا اللازمة لتداول الأدوات وتوفير جميع المعلومات ذات الصلة ويصنف الابتكار المالي إلى عدة أنواع وهي:

1. ابتكارات تقليل المخاطر: وهي الابتكارات التي تقلل من المخاطر الكامنة أو تمكن من حاملها من التحوط ضد خطر معين مثل عقود مبادلة التعثر عند السداد CDS.

2. ابتكارات تعزيز السيولة : وهي ابتكارات لها القدرة على توليد سيولة الأوراق المالية والأصول مثل الأصول المورقة تجعل من الممكن بيع القروض في السوق الثانوية مما يوفر لمؤسسات الاقراض القدرة على تغيير محفظتها.

3. ابتكارات توليد الأسهم : هي أدوات تمنح خصائص الأسهم للموجودات، أن طبيعة خدمة الديون فيها محددة سلفاً، كما يحدّد معدل العائد لأصل مالي بناءً على أداء الجهة المصدرة مثل مبادلة الديون بالأسهم.

4. ابتكارات التأمين : مثل عقود CDS حيث يدفع المشتري للبائع جزءاً من أقساط التأمين مقابل أن يتعهد البائع بتعويض المشتري في حال حدوث خلل ما.

5. ابتكارات إدارة الأصول والخصوم : وذلك من خلال اعتماد اساليب لإدارة المخاطر، وتنويع فرص الإقراض، فضلاً عن العمل على الابتكارات التمويلية من خلال اعتماد الرهون العقارية وأساليب التوريق لبعض القروض.

ويؤكد (حميدان وبلعيد، 2016: 24) أن الابتكار المالي يتضمن الأنشطة المتعلقة باتاحة أدوات الاستثمار في أسواق المال والذي يؤدي إلى زيادة سيولة السوق، وإتاحة مزيد من التمويل عن طريق جذب مستثمرين جدد وتقديم فرص جديدة للمباحثين عن التمويل وإيجاد أدوات إدارة المخاطر والتي تمكن من إعادة توزيع المخاطر المالية

أبعاد التوجه الريادي لدى منظمات عينة البحث على وفق ما جاءت به منهجية البحث.

4.3. أبعاد التوجه الريادي:

تعدد آراء الكُتّاب والباحثين بخصوص أبعاد التوجه الريادي على وفق توجهاتهم الفكرية والبحثية، حيث يتفق كل من (Fairoz et al, 2010: 34-64) و(Weismeir-Sammer, 2011: 128-138) على أن أبعاد التوجه الريادي تتضمن (الإبداعية، وتبني المخاطرة، والاستباقية). وأضاف (داوده، 2011: 87-99) بعد الاستقلالية وأشار إليه بكونه فرق العمل المدارة ذاتياً. في حين أضاف (Agca et al, 2012: 15) بعدين آخرين إلى هذه الأبعاد الثلاثة المارة وهي التجرد الاستراتيجي، والمشروع الجديد. وفي دراسة حديثة يؤكد (جلاّب وآخرون، 2016: 100-101) بأن أبعاد التوجه الريادي هي (الإبداعية، والمخاطرة، والاستباقية) ونظراً لاتفاق أغلب الباحثين على هذه الأبعاد الثلاثة اعتمدها في هذا البحث مما يتطلب تقديم قدر من التوضيح لهذه الأبعاد وكالاتي:

1. الإبداعية: يعد الإبداع عملية هادفة نحو التجديد والتغيير والتطوير والتطلع نحو مستقبل أفضل لعمل المنظمات، هذه العناصر تجعل من الإبداع أساساً لتنمية طاقات وقدرات ومهارات العاملين والاهتمام بها وصولاً إلى تحقيق أهداف المنظمة (الزعيبي، 2016: 492). في حين يتصف (الأخضر، 2016: 31) الإبداع بأنه عملية ليس لها نهاية، إذ يمكن أن يكون نطاقاً إضافياً بحيث يتضمن تغييرات طفيفة أو جذرية تغييراً كاملاً أو لهدف عام اكتشاف الفرص. وتعرف (طق وعبيد، 2016: 39) الإبداع بأنها أفكار جديدة فعالة لإشباع حاجات الزبائن وهو عملية تجديد وتحديث مستمرة تشمل كل المنظمة، وهو جزء من استراتيجية الأعمال للممارسات اليومية. وعرف (جلاّب وآخرون، 2016: 104) يعد الإبداعية بأنه يمثل توليد الإبداع ووضعه موضع التطبيق لخدمة الأهداف المنشودة. ويرى (خيرالله، 2015: 18) أن العملية الإبداعية تتصف بمجموعة من الخصائص والصفات منها :

1. القدرة على اكتشاف علاقات جديدة.
2. القدرة على استنتاج تلك العلاقات والإفصاح منها.
3. الربط بين العلاقات الجديدة والعلاقات القديمة التي سبق لغيره اكتشافها.
4. توظيف العلاقات الجديدة لتحقيق أهداف معينة.
5. الإحجام عن الأخذ عن الآخرين إلا بالقدر الذي يخدم ويحقق الإبداعية لديه.

على الإبداع والابتكار في البحث عن الفرص واستكشافها واستثمارها بصورة منهجية في محاولة نحو التحسين والتغيير المستمر والاستفادة من الموارد بما يحقق التداؤب والتكيف والأداء المرغوب. وتشير إليها (ادريس وأحمد، 2016: 132) بأنها تتضمن عملية إنشاء شيء جديد ذي قيمة، وتخصيص الجهد والوقت المال اللازم للمشروع، وتحمل المخاطرة المصاحبة واستقبال المكافئة الناتجة لتأمين تراكم الثروة عن طريق تقويم الافراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس اموالهم والالتزام بالتطبيق لكي يضيف قيمة إلى بعض المنتجات والخدمات.

وضمن مفاهيم الريادة هناك التوجه الريادي والذي تشير الى توجه المنظمة لتحقيق القيمة من خلال الابتكار والإبداع والميل نحو الاستقلالية بالاعتماد على اسلوب فرق العمل المدارة ذاتياً ليتمكنوا من استباق المنافسين في توليد الفرص واستغلالها بأسلوب تنافسي هجومي وضمن إطار الفلسفة الأخلاقية (داوده، 2011: 82). فالريادة على مستوى المنظمة تتمحور حول رغبة المنظمة في إيجاد أعمال إبداعية جديدة وتحمل المخاطرة المتعلقة باختيار منتج أو خدمة جديدة أو دخول أسواق جديدة غير مؤكدة وأخذ زمام المبادرة في استثمار الفرص بمستوى أعلى من المنافسين (الزيادي، 2013: 36). وترى(نسيمة، 2015: 192) أن ريادة المنظمة ليس حكراً على منشئ العمل الجديد أو المبدع والمبتكر لمنتج جديد، بل يقوم بإدارة واستغلال مختلف الموارد من القادة والعاملين في المنظمات الرائدة. وأشار(الزعيبي، 2016: 119) إلى أن الريادة المنظمات التي لديها القدرة على الإبداع من خلال منتجات وخدمات جديدة أو طرق جديدة في الإنتاج وأسواق جديدة ونماذج جديدة في المنظمات والتي تركز على الادارة الاستراتيجية في تحسين الأداء.

ويتطرق (الباجوري، 2017: 6-7) إلى مكانة الريادة على المستوى المحلي والدولي ويرى أن أهميتها تكمن في الآتي:

1. استقلالية لعمل الأفراد وعدم الاعتماد على الآخرين.
 2. توفير فرص النمو وتحقيق الانجازات.
 3. المساهمة في خدمة المجتمع وتشجيع التصنيع لمقابلة السوق المحلي واحتياجات التصدير.
 4. تقليل هجرة الكفاءات من خلال توفير فرص عمل ملائمة لرواد الأعمال.
 5. تمثل عنصراً أساسياً في تحقيق التنمية الاقتصادية لما تتيحه من توسع وتطور في الأعمال في كافة المشاريع سواء أكانت صناعية أم تجارية أم خدمية مما يدفع عملية التنمية في الدول نحو الازدهار.
- يلاحظ اتفاق أغلب الكُتّاب على ان المنظمة الريادية هي تلك المنظمة التي تمتلك التوجه الريادي لذا يركز البحث على مستويات تحقيق

عبدالله، 2016: 99) بأنها الاستراتيجية التي تتبناها المنظمات في البحث عن الفرص البيئية، وتتطلب الاستباقية التركيز على المستقبل، فهي تتضمن الاستجابة للتغيير لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.

4. وصف متغيرات الدراسة وتشخيصها

يتضمن هذا المبحث وصف متغيرات الدراسة وذلك عبر عرض البيانات التي تضمنتها استمارة الاستبانة وتحليل الاستجابات باستخدام التحليلات الإحصائية كالتوزيعات التكرارية والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ولكل متغير من متغيرات الدراسة الرئيسية والمتمثلة بالابتكار المالي والتوجه الريادي بوصفها، فضلاً عن المتغيرات الفرعية وبالاعتماد على مقياس Likert الخماسي لقياس درجة اتفاق العينة على فقرات الاستبانة وكالاتي:

1.4. وصف أنشطة الابتكار:

يتناول هذا المحور وصف أنشطة الابتكار والمتمثلة في (الابتكار في مجال التمويل، الابتكار في إدارة المخاطر، الابتكار في السيولة) بحسب النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي وكما يلي:

1- وصف آراء عينة الدراسة تجاه الابتكار في التمويل

تشير النتائج الواردة في الجدول (2) إلى أن إجابات المبحوثين وعلى المستوى الكلي للمكاتب المبحوثة حول هذه الأنشطة من خلال مؤشرات (X1 - X4) تميل باتجاه الاتفاق وبنسبة (79.25%) من تلك الإجابات، وبوسط حسابي مقداره (4.01) وانحراف معياري مقداره (0.909)، في حين بلغت نسبة محايد (9.5%)، أما نسبة عدم الاتفاق فقد بلغت نسبة (10%).

أما على المستوى الجزئي لمؤشرات قياس هذا البعد فقد بلغ المؤشرات (X1) أعلى قيمة بوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (0.800) مما يدل على أن المكاتب المبحوثة تحاول بشكل مستمر ايجاد مصادر جديدة لتمويل انشطتهم. أما اقل قيمة فقد كانت للمؤشر (X2) إذ بلغ الوسط الحسابي له (3.31)، وانحراف معياري (1.289)، مما يدل على أن المكاتب المبحوثة لا تهتم كثيراً بالاساليب التمويلية كالرهون والسندات العقارية.

2. تبني المخاطرة (Risk Taking): يمثل المخاطرة إلى رغبة جهة ما بالتوجه نحو المشاريع الجديدة التي لم يسبق إليها أحد من قبل وهذا التوجه يكون مصحوباً بتخصيص الموارد المهمة لإنجاز تلك المشاريع والحصول على العائد المطلوب (جلاّب وآخرون، 2016: 105-106). ويشير (داوده، 2011: 31) إلى هذا البعد بأنه الاستعداد لمواجهة عدم التأكد في أخذ مسؤولية المستقبل، ويوضح بأن تحمل المخاطرة المحسوبة والمعقولة يعد إحدى الخصائص المألوفة لدى القادة الرياديين. ويبين (فرج، 2014: 60) احتمال وقوع حدث مستقبلي يتسبب في إحداث خسارة أو ضرر مادي أو معنوي، أما عواقب الخطر فقد تكون ضعيفة ومحتملة، وقد تكون معتبرة تؤدي إلى دمار وخراب والمخاطرة تكون على مستوى الفرد والمنظمة، ففي مجال المنظمة حسب (الزعيبي، 2016: 40) هي مدى قدرة أصحاب العمل على تحمل المخاطرة عند اتخاذهم للقرارات الضرورية مع ضرورة الانتباه إلى حجم هذه المخاطرة، وكيف يمكن ايجاد الحلول لها. في حين ترى (عبدالله، 2016: 99) بأنه استعداد المنظمة لتحمل اتخاذ القرار بجرأة ومسؤولية سواء أكان على مستوى الأفراد أم على مستوى الجماعات ومواجهة التغيرات البيئية التي تحدث، وفي الظروف التي تتسم باللاتأكد.

3. الاستباقية (Proactiveness) تشير الاستباقية إلى توقع المنظمة لإحتياجات ورغبات المستقبل والتصرف على أساسها بقصد الحصول على موطئ قدم في السوق يمكن المنظمة من التميز في عيون زبائنهم، وبلوغ أهدافها المنشودة (جلاّب وآخرون، 2016: 107). ويشير (AL Shubiri, 2010: 12) إلى الاستباقية بأنها درجة استعداد المديرين في الالتزام ذات المخاطرة العالية وتحديد الموارد التي يمكن أن تكلف خسائر كبيرة أو المجازفة في الجوانب غير معروفة النتائج، والارتباط بالموجودات المكلفة أو الاقتراض بشكل مفرط، ويمثل اتخاذ القرارات ذات الصلة بالمشروعات والمنتجات والعمليات الجديدة في ظل ظروف المخاطرة وعدم التأكد. فالمنظمة التي تنوي التوجه العالمي يتطلب الاستباق في دخول السوق العالمية قبل الآخرين والاستفادة من مزايا الدخول المبكر (داوده، 2011: 91). ويرى (Schillo, 2011: 22) إن أخذ المخاطرة يتعلق بتوجه مدير المنظمة في البت في المشاريع ذات المخاطرة العالية. وعرفها

الجدول (2): التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإبتكار في مجال التمويل على المستوى الكلي لمكاتب عينة الدراسة.

العامل	الرمز	مقياس الاستجابة											
		اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق بشدة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
التمويل	X1	20	46	20	46	3	6	1	2	0	0	4.31	0.800
	X2	9	20	14	32	7	16	10	23	4	9	3.31	1.289
	X3	13	30	26	59	3	7	2	4	0	0	4.13	0.734
	X4	24	54	13	30	4	9	3	7	0	0	4.31	0.909
المعدل		37.5		41.75		9.75		9		1		4.01	0.933
المجموع		79.25		9.75		10							

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرمجية الإحصائية (SPSS).

2- وصف آراء عينة الدراسة تجاه الابتكار في إدارة المخاطر:
تشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى أن إجابات المبحوثين وعلى مستوى جميع مكاتب عينة الدراسة حول هذا النشاط من خلال مؤشراته (X5-X9) تميل باتجاه الاتفاق وبنسبة (78.4%) من تلك الإجابات، في حين بلغت نسبة عدم الاتفاق على مؤشرات هذا البعد نسبة (5.4%)، أما المحايدون فبلغت نسبتهم (16.2%)، وبوسط حسابي مقداره (4.09) وانحراف معياري مقداره (0.930).

وأن أعلى نسبة اتفاق على المستوى الجزئي لمؤشرات هذه العوامل كانت للمؤشر (X8) بوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (1.073)، مما يدل على أن المكاتب المبحوثة تعتمد على تكنولوجيا الحديثة للحصول على أحدث المعلومات وتجنب المخاطر. وكان أقل المؤشرات على المستوى الجزئي ممثلة بالمؤشر (X7) إذ بلغ الوسط الحسابي (3.88) وانحراف معياري (0.920)، مما يعني أن المكاتب المبحوثة تعطي اهتماماً أقل نسبياً بتنوع محافظها الاستثمارية.

الجدول (3): التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإبتكار في إدارة المخاطر على المستوى الكلي لمكاتب عينة الدراسة.

العامل	الرمز	مقياس الاستجابة											
		اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق بشدة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
إدارة المخاطر	X5	20	46	17	39	5	11	1	2	1	2	4.22	0.911
	X6	11	25	22	50	11	25	0	0	0	0	4.00	0.715
	X7	11	25	21	48	9	20	2	5	1	2	3.88	0.920
	X8	28	64	7	16	5	11	3	7	1	2	4.31	1.073
	X9	18	41	15	34	7	16	3	7	1	2	4.04	1.033
المعدل		41		37.4		16.2		4		1.4		4.09	0.930
المجموع		78.4		16.2		5.4							

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرمجية الإحصائية (SPSS).

3- وصف آراء عينة الدراسة اتجاه الابتكار في السيولة:
تشير النتائج الواردة في الجدول (4) إلى أن إجابات المبحوثين وعلى المستوى الكلي لعينة الدراسة حول الابتكار في السيولة من خلال مؤشراته (X10-X13) إذ تبين أنها تميل باتجاه الاتفاق بنسبة (81.25%) من تلك الإجابات، وبوسط حسابي مقداره (4.06) وانحراف معياري قيمته (0.968)، في حين بلغت نسبة الإجابات المحايدة (10.25%)، أما نسبة عدم الاتفاق على مؤشرات هذا البعد فقد بلغت نسبة (8.25%)، أي أن هناك نسبة اتفاق جيدة على أغلب مؤشرات الابتكار في السيولة.

أما على المستوى الجزئي فكانت أعلى مؤشرات هذه العوامل ممثلة بالمؤشر (X12) بوسط حسابي بلغ (4.20) وانحراف معياري (0.794)، أي أن المكاتب عينة الدراسة تبحث وتسعى لإبتكار مصادر جديدة للسيولة عند الحاجة، بينما كانت أدنى مؤشرات هذه العوامل للمؤشر (X11) بوسط حسابي بلغ (3.86) وانحراف معياري (1.112)، ويشير ذلك إلى انخفاض تركيز المكاتب المبحوثة على التوقيعات في التدفقات النقدية عند إدارة الديون.

الجدول (4): التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإبتكار في السيوولة على المستوى الكلي لمكاتب عينة الدراسة.

العامل	الرمز	مقياس الاستجابة											
		اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
السيولة	X10	16	36	19	43	6	14	3	7	0	0	4.09	0.884
	X11	13	30	20	45	6	14	2	4	3	7	3.86	1.112
	X12	17	39	21	48	4	9	2	4	0	0	4.20	0.794
	X13	19	43	18	41	2	4	3	7	2	4	4.11	1.082
	المعدل		37	44.25	10.25	5.5	2.75	4.06	0.968				
المجموع		81.25	10.25	8.25									

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرمجية الإحصائية (SPSS).

الجدول (5): الأهمية الترتيبية لأنشطة الابتكار المالي

ت	الابتكار المالي	نسبة الاتفاق	الوسط الحسابي
1.	السيولة	81.25	4.06
2.	التمويل	79.25	4.01
3.	ادارة المخاطر	78.4	4.09

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرمجية الإحصائية (SPSS)

4- وصف آراء عينة الدراسة اتجاه أبعاد التوجه الريادي: ويشير معطيات الجدول (5) إلى التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات تجاه العبارات (-X28 X15) الخاصة بأبعاد التوجه الريادي، إذ تشير النسب إلى أن (71.06%) من الأفراد المبحوثين متفقون على هذه العبارات، مقابل (17.6%) غير متفقين مع عبارات هذا البعد و(11.33%) محايدون، وجاء ذلك بوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.914).

ويلاحظ من الجدول المذكور ان فقرة (X14) حققت أعلى قيمة بوسط حسابي (4.38) وانحراف معياري (0.654) وهذا يدل على أن المكاتب عينة الدراسة تركز على الادوات المتطورة من أجل تقديم الخدمات المالية بشكل أفضل. أما اقل درجة اتفاق فقد كانت على المؤشر (X20) إذ بلغ الوسط الحسابي له (3.02) وبانحراف معياري (1.130) والتي تبين أن المكاتب المبحوثة ليست لديهم القناعة الكافية بأن المخاطرة المحسوبة هي التي تحقق الارباح.

الجدول (6): التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التوجه الريادي على المستوى الكلي لمكاتب عينة الدراسة.

العامل	الرمز	مقياس الاستجابة											
		اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
ابعاد التوجه الريادي	X14	21	48	19	43	4	9	0	0	0	0	4.38	0.654
	X15	16	36	22	50	6	14	0	0	0	0	4.22	0.677
	X16	14	32	21	48	9	20	0	0	0	0	4.11	0.722
	X17	10	23	25	57	7	16	2	4	0	0	3.97	0.762
	X18	23	53	15	34	4	9	2	4	0	0	4.34	0.833
	X19	9	21	19	43	4	9	7	16	5	11	3.45	1.302
	X20	5	11	10	22	13	30	13	30	3	7	3.02	1.130
	X21	7	16	20	46	9	20	6	14	2	4	3.54	1.066
	X22	3	7	15	34	11	25	11	25	4	9	3.04	1.119
	X23	10	23	26	59	8	18	0	0	0	0	4.04	0.645
	X24	18	41	17	39	2	4	3	7	4	9	3.95	1.256
	X25	13	30	18	41	12	27	1	2	0	0	3.97	0.820
	X26	7	16	21	48	13	30	1	2	2	4	3.68	0.934
	X27	9	21	24	55	5	11	5	11	1	2	3.79	0.978

0.817	3.72	0	0	9	4	22	10	55	24	14	6	X28	
0.914	3.81	3.06		8.27		17.6		44.93		26.13		المعدل	
				11.33				17.6				71.06	المجموع

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرمجية الإحصائية (SPSS).

ويشير الجدول (7) إلى أن هناك علاقة ارتباط إحصائية موجبة ذات دلالة معنوية بين المتغير المستقل (الابتكار المالي) والمتغير المعتمد (التوجه الريادي)، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.635) وهي قيمة معنوية عند مستوى (0.01) وهذا يشير إلى أنشطة الابتكار المالي تقترن مع التوجه الريادي لدى المكاتب المبحوثة بنسبة مقدارها (63.5). وبهذه النتيجة تقبل الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين الابتكار المالي وأبعاد التوجه الريادي على المستوى الكلي في المكاتب المبحوثة.

2.4. تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة: يهدف هذا المحور إلى قياس واختبار معنوية علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة، والمتمثلة بوجود علاقة ارتباط معنوية بين الابتكار المالي كمتغير مستقل وأبعاد التوجه الريادي كمتغير المعتمد عبر استخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation) وعلى النحو الآتي:

1- علاقة الارتباط بين الابتكار المالي وأبعاد التوجه الريادي على المستوى الكلي لمكاتب عينة الدراسة: تركّز هذه الفقرة على اختبار الفرضية الرئيسية الأولى، التي تشير إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين الابتكار المالي وأبعاد التوجه الريادي في المكاتب عينة الدراسة:

الجدول (7): علاقة الارتباط المعنوية بين الابتكار المالي والتوجه الريادي (المؤشر الكلي) لمكاتب عينة الدراسة

المتغير المستقل	المتغير المعتمد	الابتكار المالي
التوجه الريادي	0.635**	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرمجة الإحصائية. ** معنوي عند مستوى 0.01

2- علاقة الارتباط بين كل نشاط من أنشطة الابتكار المالي والتوجه الريادي لمكاتب عينة الدراسة : يشير الجدول (8) إلى وجود علاقات ارتباط بين كل نشاط من أنشطة الابتكار المالي والتوجه الريادي، ويتضح من الجدول المذكور أن أقوى علاقة ارتباط كانت بين الابتكار في السيولة والتوجه الريادي إذ بلغت قيمة الارتباط (0.513) وهي قيمة معنوية عند مستوى (0.01) وبذلك فإن العلاقة طردية بنسبة تقارب (51%) بين المتغيرين مما يدل على وجود اقتران بين الابتكار في السيولة والتوجه الريادي. بينما تأتي الابتكار في إدارة المخاطر بالمرتبة الثانية من حيث قوة العلاقة بينها والتوجه الريادي، إذ بلغت قيمة الارتباط (0.451) وهي

قيمة معنوية عند مستوى (0.01) وبذلك فإن هناك اقتران وتلازم بنسبة تقارب (45%) بين المتغيرين. في حين أن أضعف علاقة كانت بين الابتكار في التمويل والتوجه الريادي، فقد بلغت قيمة الارتباط (0.227) على الرغم من تندي في هذه القيمة إلا أنها معنوية عند مستوى (0.05) مما يعني أن المكاتب المبحوثة تتعامل مع الاساليب التمويلية المبتكرة المقدمة من قبل العملاء لحل المشاكل المالية للمستثمرين. وبهذه النتيجة تقبل الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين كل نشاط من أنشطة الابتكار المالي والتوجه الريادي في المكاتب المبحوثة.

الجدول (8): علاقات الارتباط بين كل نشاط من أنشطة الابتكار المالي والتوجه الريادي لمكاتب عينة الدراسة

المؤشر الكلي	أنشطة الابتكار المالي			المستقل المعتمد
	السيولة	إدارة المخاطر	التمويل	
0.635**	0.513**	0.451**	0.227*	التوجه الريادي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرمجية الإحصائية (SPSS).

3.4. تحليل علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة:

نحاول في هذا المحور قياس أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، وقد استخدم الباحث لهذا الغرض أنموذج الانحدار الخطي البسيط والمتعدد كما يأتي:

1. تأثير الابتكار المالي في التوجه الريادي على المستوى الكلي :

يتضح من معطيات الجدول (9) وجود تأثير معنوي لأنشطة الابتكار المالي في تحقيق التوجه الريادي وعلى المستوى الكلي عند مستوى الدلالة (0.05) يفسر هذا التأثير مجتمعة (40%) من التباين (الاختلاف) في التوجه الريادي، و يدعم ذلك قيمة (F) المحسوبة البالغة (28.429) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (0.734)

الجدول (9): أثر الابتكار المالي في أبعاد التوجه الريادي (المؤشر الكلي)

Sig.	F		R ²	التوجه الريادي		المتغير المعتمد المتغير المستقل
	المحسوبة	الجدولية		B1	B0	
0.000	28.429	4.073	0.404	0.635	0.615	الابتكار المالي

قيمة T المحسوبة = (5.332) DF (42,1) N=44 P* ≤ 0.05

قيمة F الجدولية = 1.682

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرمجية الإحصائية (SPSS).

2. تأثير كل نشاط من أنشطة الابتكار المالي في التوجه الريادي لمكاتب عينة الدراسة:

يبين الجدول (10) إلى العلاقة التاثيرية لأنشطة الابتكار المالي في التوجه الريادي ويلاحظ أن السبب في جاءت بالمرتبة الاولى في حدة تأثيرها على التوجه الريادي وبمعامل التحديد (R²) مقداره (0.26) مما يعني ان نشاط السيولة استطاعت أن تفسر ما نسبة 26% من التغيرات التي طرأ على التوجه الريادي لدى المكاتب المبحوثة ويعزز ذلك في قيمة (F) المحسوبة والبالغة (15.06) وهي أكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (4.073) عند مستوى معنوية (0.05)، ويلاحظ من قيمة معامل (B1) التي بلغت (0.51) بأن أي تغير ايجابي بمقدار وحدة واحدة في أنشطة الابتكار المالي يؤدي الى تغير نسبي في التوجه الريادي كمتغير تابع بمقدار نصف درجة ويؤكد ذلك معامل (T) التي بلغت (3.875) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي الحرية (42,1).

ومن الجدول المذكور يلاحظ أن أنشطة إدارة المخاطر استطاعت ان تفسر ما مقداره 20% من التغيرات التي تطرأ على التوجه الريادي لدى المكاتب المبحوثة بمقدار (0.45) ويعزز ذلك قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (10.74) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند

عند درجتي حرية (42,1)، وفي ذلك إشارة أن التوجه الريادي يعتمد على أنشطة الابتكار المالي التي تمارسها، كما يشير معامل التحديد (Beta¹) إلى أن التغير في أنشطة الابتكار المالي وحدة واحدة يقود إلى تغير في التوجه الريادي بمقدار (0.635) و يدعم ذلك قيمة (T) المحسوبة البالغة (5.332) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (1.682) عند مستوى معنوية (0.05)، وتعكس قيم (R²) و(Beta) الأهمية الكبيرة للإبتكار المالي، مما يعني ان التوجه الريادي لدى المكاتب المبحوثة تعتمد على حد كبير على أنشطة الابتكار المالي، وبذلك يمكن قبول الفرضية الثالثة التي تنص على وجود تأثير معنوي لأنشطة الابتكار المالي في تحقيق ابعاد التوجه الريادي.

مستوى معنوية (0.05)، ويتضح من قيمة B1 أن تعزيز ايجابي بمقدار وحدة واحدة أنشطة ابتكار في إدارة المخاطر يؤدي إلى التغير في التوجه الريادي في المكاتب المبحوثة بمقدار (0.45) ويعزز ذلك قيمة (t) المحسوبة البالغة (3.278) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية عند درجتي حرية (42,1).

ويلاحظ أن أنشطة التمويل لم تظهر بمعنوية تأثيرها في التوجه الريادي، إذ يشير معامل (R²) أن أنشطة الابتكار في التمويل لم تتمكن من تحديد نسبة تأثيرها في التوجه الريادي بحيث تكون معنوية فضلاً عن المؤشرات الأخرى التي لم تظهر بمعنوية العلاقة ويعزى الباحث ذلك إلى أن أنشطة التمويل لا تعد بعداً يمكن الاعتماد عليه في بيئة المكاتب المبحوثة لتحقيق التوجه الريادي، وعلى من أهمية أنشطة التمويل، الا إنه في ضوء منهجية البحث وفرضياتها فانها لا تعد نقطة قوة بحيث توجه المكاتب المبحوثة نحو الريادة.

وهذا يعني تحقيق الفرضية الرئيسية الرابعة التي تنص على وجود تأثير معنوي لكل نشاط من أنشطة الابتكار المالي في التوجه الريادي في المكاتب المبحوثة.

الجدول (10): أثر كل نشاط من أنشطة الابتكار المالي في التوجه الريادي في المكاتب عينة الدراسة

Sig.	F		R ²	التوجه الريادي		المتغيرات المستقلة
	المحسوبة	الجدولية		B1 (t)	B0	
0.138	2.284	4.073	0.052	227.0 (1.511)*	0.193	نشاط التمويل
0.002	10.748	4.073	0.204	0.451 (3.278)	0.382	نشاط إدارة المخاطر
0.000	15.016	4.073	0.263	0.513 (3.875)*	0.401	نشاط السيولة

N = 44

DF (42,1)

P* ≤ 0.05

قيمة T الجدولية = 1.68

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرمجية الإحصائية (SPSS).

5. الاستنتاجات والتوصيات

يمثل هذا المبحث حصيلة ما تمكنا من استنتاجه اعتماداً على نتائج وصف متغيرات الدراسة وتشخيصها وبيان طبيعة العلاقة بينها، ولذلك سيضمن هذا المبحث محورين هما:

1.5. الاستنتاجات:

1. يستنتج من آراء الأفراد المبحوثين أن المكاتب المبحوثة تسعى إلى التركيز على أنشطة الابتكار المالي من حيث أنشطة السيولة وإدارة المخاطر.

2. يلاحظ من نتائج التحليل الوصفي بأن المكاتب المبحوثة تركز بشكل مستمر على إيجاد مصادر تمويل جديدة، ولكن يلاحظ التذني في اهتمامهم بالرهون والسندات العقارية.

3. أوضحت نتائج التحليل الوصفي حول الابتكار في إدارة المخاطر أن المكاتب المبحوثة تسعى إلى استخدام أحدث أنواع التكنولوجيا للحصول على المعلومات تجنباً للمخاطر.

4. بينت نتائج تحليل أفراد المبحوثين حول الابتكار في السيولة أن المكاتب المبحوثة تهتم بشكل كبير بابتكار مصادر جديدة لتوفير السيولة عند الحاجة. ولكن يلاحظ أن هناك ضعفاً في تركيزهم على التوقيتات الزمنية في التدفقات النقدية.

5. أظهرت نتائج التحليل الوصفي حول مستويات أبعاد التوجه الريادي أن المكاتب المبحوثة تركز على التجديد بشكل مستمر من أجل تقديم خدمات جديدة ومتطورة وبالمقابل فإن هناك تديناً نسبياً في القناعة عندهم بأن المخاطرة المحسوبة هي التي تحقق الأرباح.

6. بينت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك علاقة ارتباط معنوية قوية بين المتغير المستقل الابتكار المالي والمتغير المعتمد التوجه الريادي في المكاتب المبحوثة، ويشير ذلك إلى أنه كلما اهتمت المكاتب المبحوثة بأنشطة الابتكار المالي تحسن أداؤها وتوجهها نحو الريادة.

7. كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك حالة تلازم وترابط بين كل نشاط من أنشطة الابتكار المالي والتوجه الريادي في المكاتب المبحوثة، وهذا الترابط يكون قوياً بين أنشطة الابتكار المالي والتوجه الريادي، فضلاً عن أنشطة الابتكار في إدارة المخاطر والتوجه الريادي، في حين يلاحظ ضعف الاقتران بين الاساليب التمويلية المبتكرة لحل مشاكل المستثمرين المالية بحيث تعزز من ترابطها مع التوجه الريادي.

8. يستنتج من نتائج تحليل الإحصائي وجود تأثير معنوي لأنشطة الابتكار المالي في التوجه الريادي في المكاتب المبحوثة، مما يعني أن أبعاد التوجه الريادي تؤثر بشكل كبير في أنشطة الابتكار المالي وتعزز تلك المنظمات في التوجه نحو الريادة.

2.5. المقترحات:

تأسيساً على ما تقدم من استنتاجات يعرض هذا المحور بعض المقترحات وعلى النحو الآتي :

1. ضرورة تركيز اهتمام مكاتب الصيرفة والحوالات المالية في الإقليم بالابتكارات المالية من حيث التمويل، والمخاطرة فضلاً عن السيولة.

2. ينبغي أن تقوم إدارة المكاتب المبحوثة بتنوع محفظتهم المالية والاستفادة من الاستشارات المقدمة من الخبراء للتوقعات المستقبلية للأسواق المالية واستغلالها من خلال إيجاد أدوات مبتكرة لإدارة المخاطر.

3. التركيز على التوقيتات الزمنية من حيث التدفقات النقدية الداخلة والخارجة لإدارة الديون وتوظيف الوسائل التكنولوجية من حيث البرمجيات والتقنيات الحديثة لإدارة السيولة بحيث تعزز من الموقف الريادي لدى المكاتب المبحوثة.

داوده، ره نج محمد نوري،(2011)، القيادة الريادية وأخلاقيات العمل في المنظمات الريادية، اطروحة دكتوراه، جامعة دهوك كلية الادارة والاقتصاد.

عبدالوهاب، بوبعة،(2012)، دور الابتكار المالي في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الاقتصادية.

عبدالحى، محمدعبدالحميد،(2014)، استخدام تقنيات الهندسة المالية في إدارة المخاطر في المصارف الاسلامية، اطروحة دكتوراه، جامعة حلب، كلية الاقتصاد.

عبدالله، دنيا أحمد،(2016)، دور القيادات الابداعية والقدرات الجوهرية في تحقيق التوجه الريادي، رسالة ماجستير، جامعة السليمانية، كلية الادارة والاقتصاد.

طق، سليم وعبيد، علي،(2016)، دور الحوافز في تفعيل الابداع الاداري لدى العاملين في المؤسسات الصناعية، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الاقتصادية.

نسيمة، خدير،(2015)، مساهمة أخلاقيات القيادة الادارية في ريادة المنظمات الاقتصادية الجزائرية، اطروحة دكتوراه، جامعة أمحمد بوقرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.

2.1.6. المجالات والدوريات:

ادريس، جعفر عبدالله موسى وأحمد، أحمد عثمان ابراهيم،(2016)، دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف، مجلة أمابارك الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد السابع، العدد الحادي والعشرون، ص 125-142.

الباجوري، خالد عبدالوهاب،(2017)، ريادة الأعمال مفتاح التنمية الاقتصادية في العالم العربي، اتحاد الغرف العربية، دائرة البحوث الاقتصادية.

سعاد، يوسفوي، وعبدالسلام، مخلوفي،(2017)، دور الهندسة المالية الاسلامية في ابتكار منتجات مالية اسلامية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد الأول.

فرج، شعبان،(2014)، العمليات المصرفية وإدارة المخاطر، دروس موجهة لطلبة الماجستير، جامعة البويرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.

3.1.6. المؤتمرات والندوات:

الغالي، بن إبراهيم،(2014)، دور الابتكار المالي في تطوير الصيرفة الاسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية، جامعة فرحان عباس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.

4. استغلال قوة تأثير أنشطة الابتكار في السيولة والابتكار في إدارة المخاطر وتوظيفها بشكل فعال باعتبارهما الأنشطة ذات التأثير الأكثر في تحقيق التوجه الريادي في بيئة الدراسة.

5. تفعيل نشاط الابتكار في التمويل بحيث تخدم التوجه العام للمكاتب المبحوثة في تحقيق التوجه الريادي والتي يمكن أن تزيد من قدرات وإمكانيات هذه المكاتب في التفوق على المنافسين بالتالي التوجه الريادي.

6. زيادة الاهتمام بالموارد البشرية من خلال الاهتمام بالدورات التخصصية في المجال المالي والتي تساهم في تعزيز قدرات التحليل والابتكار في الأسواق المالية.

7. يقترح الباحث في البحوث المستقبلية إجراء دراسة على البنوك التجارية والتوسع في حجم العينة فضلاً عن البحث عن أدوات ابتكارية تولدها المستقبل بحيث تحقق للمنظمة النجاح والريادة.

6. قائمة المصادر

1.6. المصادر باللغة العربية:

1.1.6. الرسائل والأطاريح الجامعية:

الزيادي، صباح حسين شناوة،(2013)، دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز العلاقة بين التوجه الريادي والاداء الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الادارة والاقتصاد.

الاخضر، خزان،(2016)، دور الابداع في اكتساب المؤسسة ميزة التنافسية، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد.

المري، ياسر سالم،(2013)، ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية، اطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأجنبية، كلية الدراسات.

بوعكاز، نوال،(2011)، حدود الهندسة المالية في تفعيل استراتيجيات التغطية من المخاطر المالية في ظل الازمة، رسالة ماجستير، جامعة فرحان عباس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.

جدي، ساسية،(2015)، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الاسلامية دراسة حالة ماليزيا والسودان، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضر، كلية العلوم التجارية والاقتصادية.

حميدان، تقي الدين، وبلعيد، لطفي،(2016)، دور الهندسة المالية في تطوير منتجات المصارف المالية الاسلامية، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الاقتصادية.

2.6. المصادر باللغة الاجنبية:

Journal & Periodical:

- Shubiri, Faris Nasif,(2010), Entrepreneurship and Performance: A Practical Method to Estimate Entrepreneurship Reward in Jordan Banks, Journal of Management and Economics No 84.
- Agca,V., Topal, Y., and Kaya, H. (2012). Linking intrapreneurship activities to multidimensional firm performance in Turkish manufacturing firms: an empirical study, International Entrepreneurship Management journal 8: 15-33.
- Fairoz, F.M, Hirobumi, T., and Tanaka, Y. (2010), Entrepreneurial orientation and business performance of small and medium scale enterprises of Hambantota District Sri Lanka , Asian Social Science 34-64.
- Robert Merton "financial innovation and management and regulation of financial institution" Journal of banking and finance, volume 19, Issue 3-4, 1995, p 470-471.
- Schillo, Sandra, 2011, Entrepreneurial orientation and Company Performance: Can the Academic Literature Guide Mangers, Technology Innovation Management Review. November : 20-25.
- Weismeir-Sammer,D.(2011). Entrepreneurial behavior in family firms: A replication study. Journal of Family Business Strategy,2:128-138.

- بن منصور، موسى، (2014)، الابتكار المالي في المؤسسات المالية الاسلامية بين الاصاله والتقليد، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية، جامعة فرحان عباس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.
- حليمة، بزاز،(2009)، المشتقات المالية ومخاطرها، ملتقى الاقتصادي الدولي الاول، أزمة النظام المالي والمصرفي الدولي وبديل البنوك الاسلامية.
- نقماري، سفيان،(2013)، الابداع والابتكار في النظام المصرفي ودوره في تحسي الميزة التنافسية للبنوك، ملتقى الاقتصادي الدولي الأول حول اقتصاديات المعرفة والابداع، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة البليدة.
- قندوز، عبدالكريم أحمد،(2010)، الازمة الاقتصادية العالمية من منظور الاقتصاد الاسلامي، مؤتمركلية العلوم الادارية الدولي الرابع، جامعة كويت.

4.1.6. الكتب:

- الزعيبي، علي فلاح مفلح، (2016)، ريادة الأعمال صناعة القرن الحادي والعشرين، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الاولى، الامارات العربية المتحدة – الجمهورية اللبنانية.
- جلاب، احسان دهش وحسن، فلاح حسن وجنة، طيبة فارس وسبتي، يوسف موسى،(2016)، قراءات في الفكر الريادي، الطبعة الاولى، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- خيرالله، جمال،(2015)، الابداع الاداري، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ائمة بأسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستبانة

ت	اللقب العلمي والشهادة	الاسم	التخصص العام	الكلية	الجامعة
1	الأستاذ المساعد الدكتور	أحمد سليمان الصفار	مالية عامة	الإدارة والاقتصاد	زاخو
2	الأستاذ المساعد الدكتور	هادي خليل إسماعيل	إدارة الأعمال	الإدارة والاقتصاد	دهوك
3	الأستاذ المساعد الدكتور	حكمت رشيد سلطان	إدارة الأعمال	الإدارة والاقتصاد	دهوك
4	الأستاذ المساعد الدكتور	سعد فاضل عباس	إدارة الأعمال	الإدارة والاقتصاد	دهوك
5	الأستاذ المساعد الدكتور	ره نج محمد نوري	إدارة الأعمال	الإدارة والاقتصاد	زاخو
6	الأستاذ المساعد الدكتور	ميهفان شريف يوسف	إدارة الأعمال	الإدارة والاقتصاد	زاخو



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زاخو

كلية الادارة والاقتصاد

قسم العلوم المالية والمصرفية

الموضوع/ استمارة استبانة

حضرات السادة المحترمون.....

تحية طيبة....

نضع بين أيديكم الاستبانة التي أعدت بوصفها جزءاً من متطلبات استكمال مشروع البحث بعنوان (دور الابتكار المالي في تحقيق أبعاد التوجه الريادي : دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدراء مكاتب الصيرفة والحوالات المالية في محافظة دهوك). وتعد هذه الاستمارة مقياساً يعتمد لأغراض البحث العلمي، وإن تفضلكم بالإجابة المناسبة وبموضوعية تامة يسهم في الحصول على نتائج دقيقة وصحيحة بما يعزز من تحقيق أهداف البحث، علماً أن المعلومات كافة ستتم بطابع السرية والأمانة العلمية.

مع وافر الشكر والتقدير

ملاحظات عامة:

وقد أعتمد الباحث اسلوب المقابلة مع العينة وذلك لتوضيح فقرات الاستبانة عند الحاجة مع مراعاة الحيادية في ذلك.

الباحث

دلشاد حبيب جبار

مدرس مساعد

أولاً/ المعلومات الخاصة بالمستجيبين

1. الجنس: () ذكر . () أنثى .
2. العمر: () 30 سنة فأقل () 31-40 سنة () 40 سنة فأكثر.
3. التحصيل الدراسي : إعدادية فأقل () ، دبلوم فني () ، بكالوريوس () .
4. عدد سنوات العمل في المجال المالي: () أقل من 5 سنوات () 5 - 15 سنوات () 15 فأكثر.

ثانياً/ متغيرات الدراسة

المحور الأول/ الابتكار المالي

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	غير متأكد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
أ. الابتكار في مجال التمويل						
1	نسعى إلى ايجاد أدوات جديدة لتمويل أنشطتنا					
2	نتعامل مع أساليب تمويلية مبتكرة المقدمة من قبل المتعاملين كالرهون والسندات العقارية					
3	نحاول ابتكار أدوات مالية لحل المشاكل المالية للمستثمرين					
4	نستخدم الوسائل الالكترونية في تسجيل وتحويل الاموال					

ب. الابتكار في إدارة المخاطر					
					5
					6
					7
					8
					9
ت. الابتكار في السيولة					
					10
					11
					12
					13

المحور الثاني/أبعاد التوجه الريادي

ت	العبارة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
أ. الابداع						
ب. تبني المخاطرة						

					9	نخاطر في استغلال الفرص ذات الربحية العالية
					10	نسعى إلى مشاركة ذوي الخبرة في مجال إدارة المخاطر
ت. الاستباقية						
					11	نستبق المنافسون في البدء بعرض خدمات جديدة
					12	إدارتنا تكون الاولى في استغلال الفرص المالية
					13	نعتمد الاستباقية في توظيف التقنيات الحديثة في الأنشطة قبل المنافسين
					14	نبادر مبكراً في اتخاذ القرارات للأنشطة المالية
					15	نحاول أن تكون منظمنا السباق دائماً من خلال متابعة نشاط المنظمات المنافسة

رولى داهينانين دارايى ددهستقه ئينانا ئاراسته يين پيشه نكيى دا

پۇختە:

ئارمانچ ژفەكولينيى ددهستيشانكرنا رولى چالاكيين داهينانين دارايى بو بددهستقه ئينانا ئاراسته يين پيشه نكيى ، بو نفيسينگه هين گهورين وقه گوهاستنه وه يين دارايى ل پاريزگه ها دهوكى، فەكولينيى (44) ژ ريفه به رين فان نفيسينگاها بخوافه گرتبوو ، وقه كوله رى فورمه كا تاييه ت يا راپرسىيى بكارئينايه وهك ئاميرهك سه رهكى بو كومكرنا داتايين پراكتيكي، داتا هاتينه شلوقه كرن برىكا نافه ندين ژميريارى ولادانين پيفه رى وگرئيدانا پيرسون وشلوقه كرن كارتىكرنى.

په يفين سه رهكى: داهينانا دارايى، ئاراسته يين پيشه نكيى، دهستخستنا پاره يى، پاره يى به رده ست، پيشبركى.

The Role of Financial Creative activities to achieve Entrepreneurial Orientation dimensions

Abstract:

The research dealt with the subject of the activities of financial creative represented by the activity of financing and management of risks and liquidity, the research also touched Dimensions of the Entrepreneurial Orientation approach of innovation and risk taking and proactive. The study aims to examine the role of financial creative to achieve the dimensions of the Entrepreneurial Orientation, it has been selected exchange and Money transferring offices (bureau) in Duhok province to conduct field side of the search, which included research (44) of the leaders of these offices, and adopted the researchers questionnaire form after It has been confirmed validity and reliability as a tool head for the collection of field data side, data were analyzed using standard deviations and simple linear regression analysis of the Pearson correlation coefficient.

Keywords: financial creative, Entrepreneurial Orientation, financing, Liquidity, proactiveness.